

إجراء فحوص طبية كاملة على كل من معنا في هذه الرحلة بعد إقلاعنا من كوكب الزهرة .. إجراء طبيعى للتأكد أننا لم نلتقط أي ميكروب غريب عن طريق الأفراد الذي قاموا برحلات الاستطلاع على أرض ذلك الكوكب .. وبالطبع أجرينا فحوصاً على عينات من دماء الجميع .. . نفث جيف دخان سيجارته بعصية وهو يتطلع إلى الطبيب الذي واصل حديثه قائلاً « لدينا واحد وثمانون شخصاً داخل هذه السفينة أثبتت الاختبارات سلامتهم الكاملة ، فيما عدا واحد ظهرت عليه أعراض مختلفة بعض الشيء . واحد كانت حالته طبيعية جداً فيما عدا اختفاء السكر من دمه تماماً » . ضرب الطبيب صفحة المكتب بالبطاقات التي في يده وهو يقول مؤكداً « لا أثر ولو طفيف للسكر في دمه !!... » .

تجمدت ملامح الربان جيف ، واعتدل في جلسته وهو يقول « انتظر لحظة .. أنا لست طبيباً .. ولكنني أعلم أن .. » فقاطعه الطبيب قائلاً « إن الإنسان لا يمكن أن يعيش بلا سكر في دمه .. أنت على حق .. لكن الأمر لم يقتصر على هذا .. لقد أجرينا بعد ذلك فحصاً على نسبة الكرياتين في الدم وهو مادة تنتج من تمثيل البروتين . هذه المادة إذا وصل تركيزها في المائة سنتيمتر المكعب من الدم إلى عشرة مليجرامات يصاب المريض باضطرابات .. وفي حياتي لم أشاهد حالة واحدة ارتفعت فيها نسبة التركيز على ٢٥ مليجراماً ، سوى حالة واحدة مات فيها الشخص » . صمت الطبيب للحظة يسمح حبة عرق على جبينه « لقد بلغت نسبة التركيز عند زميلنا ١٣٥ مليجراماً .. » .

مال جيف على مكتبه ، وتناول بطاقات المعمل وأخذ يتأملها ، ثم